**تعبير عن العمل التطوعي واثره على الفرد والمجتمع**

إنّ مفهوم العمل التطوعي هو تقديم المساعدة للآخرين من أفراد وبيئة محيطة ، حيثُ يتمثّل بالكثير من الأنواع والمجالات المختلفة، ويكون ذلك من قبل أشخاص متطوعين من تلقاء نفسهم دون اجبار من أحد، ودون أي مقابل أيضًا، مما يترك آثارًا إيجابية على الفرد والمجتمع سنتحدث عنها ضمن السطور التالية.

**المقدمة**

يتميز العمل التطوعي بكونه ينبع من الذات الإنسانية المحبّة لفعل الخير وتقديم المساعدة، والتي قد تكون على شكل فردي أو جماعي، فتجد الكثير من الأشخاص ممن يمتلكون روح التعاون يستثمرون أوقات فراغهم في الأعمال الإنسانية المختلفة، مما ينعكس بشكل إيجابي عليهم وعلى المجتمع المحيط بهم، فيكتسب الشخص المتطوع المزيد من الثقة بالنفس وفرص كبيرة لتحقيق الأهداف، والتي تقوده ليكون شخصًا قياديًا في المجتمع قادر على التواصل مع الآخرين وإيجاد الحلو لقضاياهم ومشكلاتهم.

**العرض**

إنّ للعمل التطوعي أهمية كبيرة لما يمنحه للأفراد والمجتمع من مساعدة وحلول لمعظم الأمور التي تُقلق حال الكثيرين، وذلك لكونه يتطرق إلى الكثير من المجالات المختلفة في الحياة، من عمل تطوعي صحي يساهم في علاج الناس والتخفيف من آلامهم، وعمل تطوعي بيئي يشمل حملات نظافة للشوارع والشواطئ، والتشجير للتخفيف من التلوث البيئي، بالإضافة إلى القيام بحملات تطوعية من أجل سلامة الحيوان، وأيضًا التطوع الاجتماعي والذي يشمل تقديم المساعدة لكبار السن كمرافقتهم إلى المتجر لشراء الحاجيات أو إطعامهم وقضاء حوائجهم، وكذلك الأمر للأطفال والمراهقين ممن يحتاجون إلى المشورة والتوعية تجاه الكثير من المواضيع، وغيرها الكثير من الأمور التي تنعكس على بشكل إيجابي على الفرد المتلقي للمساعدة وعلى المجتمع بشكل عام، فوجود الكثير من الفرق والمنظمات التي تعمل بشكل طوعي يزرع في النفوس حب الخير والحماس للمشاركة ورؤية البسمة على وجوه أولئك الأشخاص عند تقديم العون لهم، مما يجذب الكثير من المتطوعين إلى تلك الجمعيات التطوعية على الرغم من عدم وجود مقابل لذلك، إلّا أنّ الرضا وإدخال البهجة إلى قلوب الآخرين هو الهدف الأول من العمل التطوعي الذي يسعى إليه الكثير من المتطوعين.

**الخاتمة**

يحتاج العمل التطوعي إلى تشجيع وزرع لمفاهيم حب التعاون والمساعدة في نفوس الاطفال منذ الصغر، وذلك من أجل بناء مجتمع متكاتف ومتماسك على المحبة والمودة والإخاء، فالإنسان منذ طفولته تجده محب للخير إلّا أنّ التربية تنعكس عليه فإمّا تزيد من رغبته في ذلك، أو أنّها تقمع له ذلك الشعور وتجعله شخصًا أنانيًا لا علاقة له بمن هو من حوله، وهذا من الأشياء الخاطئة التي لا يجب علينا أن نزرعها في أبنائنا لأنّها تغرس فيهم الجشع والطمع والأنانية، والمجتمع لا يحتاج إلى تلك المظاهر بل يبحث عن الحب والخير ليكبر ويزدهر بهمة وتعاون أبنائه.